

# مبادئ في علم الفرائض



تعريف علم الفرائض



الفرائض لغة:

- جمع فريضة، مأخوذة من الفرض، ويأتي في اللغة لعدة معان، منها:
١. القطع، ومنه فرضت لفلان كذا من المال، أي: قطعت له شيئاً منه.
  ٢. التقدير، ومنه قوله تعالى: ﴿فَنَصَبُ مَا فَرَضْتُمْ﴾<sup>(١)</sup> أي: قدرتم.

المراد بعلم الفرائض:

هو علم يُعرف به مَنْ يرث وَمَنْ لا يرث، ومقدار ما لكل وارث.



## موضوع علم الفرائض:

### التركات.

والتركات: جمع تركة، وهي: ما يخلفه الميت من مال أو حق أو اختصاص.  
فالمال مثل: النقود، والمسكن، والسيارة.

والحق مثل: حق الشفعة.

والاختصاص مثل: كلب الصيد.

ثمرة تعلم علم الفرائض:

معرفة ما يخص كل وارث من التركة؛ لإيصال حقه إليه.

حكم تعلم علم الفرائض:

فرض كفاية، إذا قام به من يكفي سقط الإثم عن الباقين.





١- اذكر أمثلةً على لمساتل يكون حكمها: فرض كفاية.

- 1- صلاة الجنازة.
- 2- الجهاد في سبيل الله.
- 3- صلاة الكسوف والخسوف.



ما عدد آيات الفرائض في القرآن الكريم، وفي أي سورة ؟

عدد الآيات أربع آيات أسماء السور النساء والمائدة.



٢. ما ورد في فضله من النصوص - وهي وإن كانت في أحادها ضعيفة إلا أن بعضها يقوي بعضاً - فمن ذلك:

ما رُوي عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «العلم ثلاثة وما سوى ذلك فضل: آية محكمة، وسنة قائمة، وفريضة عادلة»<sup>(١)</sup>.

وما رُوي عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «تعلموا الفرائض وعلموه الناس؛ فإنه نصف العلم، وهو ينسى، وهو أول شيء ينزع من أمتي»<sup>(٢)</sup>.

وضَّح كيف كانت الفرائض نصف العلم ؟



- وذلك لما ورد في الحديث التالي :-

عن أبي هريرة : عن رسول الله صلى الله عليه وسلم "تعلموا الفرائض وعلموها الناس، فإنها نصف العلم ، وهو ينسى ، وهو أول علم ينزع من أمتي" رواه ابن ماجه ، والدارقطني من رواية حفص بن عمر .

- قيل في معنى "الفرائض" في الحديث : علم معناه باعتبار الحال ، فإن حال الناس اثنان ، حياة ووفاة ، فالفرائض تتعلق بالثاني ، وسائر العلوم بالأول، فكان نصف العلم.



الصفحة الرئيسية



٣. ما ورد في فضله من الآثار عن السلف رضوان الله عليهم، فمن ذلك قول عمر بن الخطاب رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «تعلموا الفرائض فإنها من دينكم»<sup>(١)</sup>.

٤. أن العلماء قد أفردوا له كتباً خاصة مع كونه باباً من أبواب الفقه، والمؤلفات فيه كثيرة قديماً وحديثاً، نظماً ونثراً، فمن ذلك:

- التهذيب في الفرائض، لأبي الخطاب محفوظ الكلوذاني (ت ٥١٠).
- بغية الباحث، المشهورة بـ (المنظومة الرحبية)، لمحمد بن علي الرحبي (ت ٥٧٧).
- العذب الفائض شرح عمدة الفارض، للشيخ إبراهيم بن عبد الله الفرضي (ت ١١٨٩).
- الفوائد الجليلة في المباحث الفرضية، للشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت ١٤٢٠).
- تسهيل الفرائض، للشيخ محمد بن صالح العثيمين (ت ١٤٢١).
- التحقيقات المرضية في المباحث الفرضية، للشيخ د. صالح بن فوزان الفوزان.



س١ ما المراد بعلم الفرائض ؟

علم يعرف به من يرث ومن لا يرث ، ومقدار ما لكل وارث .

س٢ مثل لما يلي:

أ. ما خلفه الميت من مال.

النقود والمسكن والسيارة .

ب. ما خلفه الميت من حق.

الشفعة .

ت. ما خلفه الميت من اختصاص.

كلب الصيد



عَلَّ مَا يَلِيهِ: 

أ. أن الله تعالى تولَّى تقدير الفرائض بنفسه.

أ - لأنه يعد من أهم العلوم الشرعية وقد أنزل الله سبحانه وتعالى آيات تتلى  
إلي يوم القيامة.

ب. ضرورة معرفة ما يخص كل وارث من التركة.

لإيصال الحقوق إلي كل وارث من التركة.

س ع اذكر أمرين يدلان على أهمية تعلم علم الفرائض.

- أن الله تولَّى تقدير علم الفرائض بنفسه ، وأنزل فيها آيات تتلى .
- ما روي عن النبي صلي الله عليه وسلم (( العلم ثلاثة وما سوي ذلك فضل : آية محكمة , وسنة قائمة , وفريضة عادلة ))



## الشبهات المثارة حول نظام الإرث في الإسلام - الحقوق المتعلقة بالتركة

شبهة هضم حق المرأة في الميراث



من أبرز الشبهات المثارة حول أحكام الشريعة الإسلامية ما يتعلق بنظام الإسلام في توزيع الإرث، وخصوصاً مسألة تفضيل الذكر على الأنثى في الميراث، حيث قالوا: إن الإسلام قد هضم حق المرأة حين أعطاها نصف نصيب الرجل، وطالبوا بالمساواة بين الرجل والمرأة في الميراث.

أما الجواب المجمل فنقول :

أولاً : إن المسلم بمقتضى إيمانه بالله ورسوله ﷺ يلتزم بالعمل بشريعة الله، راضية بذلك نفسه، مطمئناً قلبه؛ لأنه يعلم أن الله عليم حكيم، فما شرع شيئاً إلا لحكمة ومصلحة؛ فهو سبحانه أحكم الحاكمين.



السابق

الصفحة الرئيسية

التالي



ومن ذلك أحكام المواريث، فالمسلم المؤمن يرضى بها ويسلم، ولو لم تظهر له فيها حكمة. قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (١).  
 وقال تعالى: ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (٢).  
 ومع ذلك فليس هناك ما يمنع من التماس الحكمة من هذا التشريع؛ زيادة في الإيمان، وطمأنينة للقلب، ورداً لشبهات قد يثيرها من أساء الأدب مع الله عز وجل، فاعترض على خالقه، وادعى أنه أعلم من الله بمصالح خلقه، وأنه أحكم منه في توزيع المواريث.

ثانياً: إن الإسلام قد أعطى المرأة حقها، وجعل لها نصيباً في الميراث، في حين حرمتها الأنظمة الأخرى؛ فقد كان نظام الجاهلية يمنع المرأة من الميراث ألبتة وكان منطق الجاهلية: أن لا يرث إلا من يحمي الذمار، ويركب الخيل، ويكسب المال، وينكأ العدو. فأبطل الله سبحانه وتعالى هذا النظام من جذوره وأتى عليه من قواعده، فقال تعالى: ﴿لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ

كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا﴾ (١).



الصفحة الرئيسية



مرّ معك - من قبل - تعريف الإسلام، وأنه يتضمن: الانقياد لله بالطاعة.  
 وضع العلاقة بين تعريف الإسلام وموضوع الدرس.

**إن المسلم بمقتضى إيمانه بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم يلتزم بالعمل  
 بشريعة الله راضية بذلك نفسه مطمئناً قلبه لأنه يعلم أن الله عليم حكيم فما  
 شرع شيئاً إلا لحكمة ومصلحة فهو سبحانه أحكم الحاكمين ومن ذلك  
 أحكام المواريث فالمسلم يرضى بها ويسلم.**

بل كان أهل الجاهلية يجعلون المرأة نفسها متاعاً يورث، فكان للأكبر من أولاد الميت أو إخوانه الحق في أن  
 يتزوجها، أو يزوجهها بأغلى المهور، أو يتركها فلا يزوجهها، فأبطل الله عز وجل ذلك فقال: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 ءَامَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ (٢).



الصفحة الرئيسية



## أما الجواب المفصل، فنقول:

أولاً: تفضيل الرجل على المرأة في الميراث ليس فيه هضم لحق المرأة، فإن الشرع ما أخذ شيئاً من حق المرأة وأعطاه للرجل، بل هو حق تفضل الله به ابتداءً على الورثة، وأعطى كل وراث ما يستحقه، قال صلى الله عليه وسلم: «إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه»<sup>(٣)</sup>.

ثانياً: تفضيل الرجل على المرأة في الميراث مبني على الأعباء الاقتصادية في الحياة العائلية لكل منهما، فالرجل مكلف شرعاً بما لم تكلف به المرأة، مثل المهر والإنفاق على الأسرة، حتى إنه يجب على الرجل أن ينفق على زوجته ولو كانت غنية، قال تعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ﴾<sup>(٤)</sup>. كما أنه يتحمل بعض المسؤوليات المالية دون المرأة، كدفع الدية عن القاتل في القتل الخطأ، فمال الرجل معرض للاستهلاك والزوال، ومال المرأة موفور، فمراعاة مُتَرَقِّبِ النقص أولى من مراعاة مُتَرَقِّبِ الزيادة، وهو عين الحكمة والصواب.



الصفحة الرئيسية



توفي رجل عن ابن وبنت، وترك إرثاً قدره ١٥٠,٠٠٠ ريال ، فقسم المال بينهما للابن ١٠٠,٠٠٠ وللبنات ٥٠,٠٠٠ ، وبعد أشهر تزوج الابن فدفع مهر الزواج وتكاليفه التي بلغت ١٠٠,٠٠٠ ريال ، وتزوجت البنت.  
أكمل القصة ..... **تزوجت البنت وأخذت نصيبها 50000** .....

### الحقوق المتعلقة بالتركة

إذا كان للميت تركة، فأكثر ما يتعلق بها خمسة حقوق مرتبة كما يلي:

١. مؤنة تجهيز الميت، من كفن وأجرة مفسل، وأجرة حافر قبر، ونحو ذلك.

٢. الديون المتعلقة بعين التركة، كالدين الذي به رهن.

٣. الديون المرسلة، وهي التي لم تتعلق بعين التركة، وإنما تتعلق بذمة الميت، وهي نوعان:  
أ. ديون لله تعالى، كالزكاة والندور والكفارات والحج الواجب.  
ب. ديون للآدميين، كالقرض، وأجرة الدار، وثمان المبيع.

٤. الوصية.

٥. الإرث.

سابق معك - في (فقهه ٢) - شيء من أحكام الوصية، وبعض تلك الأحكام مرتبطة بالورثة والإرث، اذكر اثنين منها.

نشاط ٣

1- يستحب ترك الوصية إذا كان المال قليلاً لا يكاد يكفي الورثة؛ لأن الأقربين وهم الورثة أولى بالمعروف، ولقوله \_صلى الله عليه وسلم\_: "إنك أن تذر ورثتك أغنياء خير من أن تذرهم عالة يتكففون الناس" متفق عليه.

2- أن تكون الوصية لغير وارث، لقوله \_صلى الله عليه وسلم\_: "لا وصية لوارث" فليس لأحد أن يوصي لولده أو والده أو زوجه.



الصفحة الرئيسية



س ا عَّل ما يليه:



أ. اعتراض بعض المنحرفين عن الحق على نظام الإرث في الإسلام.

لكي يعملوا علي تشوية صورة الإسلام والتشكيك فيه من خلال الطعن في أحكامه وإثارة الشبهات حول تشريعاته سعيا منهم لتنفير الناس منه.

ب. عناية العلماء بالتماس حكمة التشريع.

لأنه يؤدي إلي زيادة في الإيمان وطمأنينة القلب وردا علي شبهات قد يثيرها من أساء الأدب مع الله عز وجل.



أ. وجوب الرضا والتسليم بما شرعه الله تعالى وقضاه.

**قال تعالى (إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون)**

ب. أن الله تعالى قد أعطى كل وارث حقه.

**قال صلى الله عليه وسلم « إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه »**



س ٣ رَدًّا مَفْصَلًا عَلَيْهِ مِنْ يَعْتَرِضُ عَلَيْهِ تَفْضِيلَ الذَّكَرِ عَلَيْهِ الْأُنْثَى فِيهِ الْمِيرَاثُ.

اولا : تفضيل الرجل علي المرأة في الميراث ليس هضم لحق المرأة فإن الشرع ما أخذ من حق المرأة أعطاه للرجل بل حق تفضل الله به ابتداء علي الورثة وأعطى كل وارث ما يستحقه قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ( إن الله قد أعطي كل ذي حق حقه ) .

ثانيا: تفضيل الرجل علي المرأة في الإرث مبني علي الأعباء الاقتصادية في الحياة العائلية لكل منهما فالرجل مكلف شرعا بما لم تكلف به المرأة مثل المهر والإنفاق علي الاسرة حتي أنه يحب علي الرجل نفقة زوجته ولو كانت غنية قال تعالي ( الرجال قوامون علي النساء بما فضل الله بعضهم علي بعض وبما أنفقوا من أموالهم ) كما أنه يتحمل المسئوليات المالية دون المرأة كدفع الدية عن القاتل في القتل الخطأ فمال الرجل معرض للاستهلاك والزوال ومال المرأة موفر.





سرع رتّب الحقوق التالية فيء ضوء ما درست:

(الإرث، حج واجب، قيمة الكفن، دين برهن، الوصية)

الرقم	الحق المتعلق بالتركة
-1	كفن الميت.
-2	دين برهن.
-3	الحج الواجب.
-4	الوصية.
-5	الإرث.



# أركان الإرث وشروطه

المراد بالإرث



حق قابل للتجزئة، يثبت لمستحق بعد موت مَنْ كان له، بسبب قرابة أو زوجية أو ولاء.

أركان الإرث



أركان الإرث ثلاثة، هي:

الركن الأول: المورث، وهو الميت حقيقة، أو الملحق به كالمفقود.

الركن الثاني: الوارث، وهو الحي حقيقة، أو الملحق به كالحمل.

الركن الثالث: الحق الموروث، وهو التركة.



الصفحة الرئيسية



## شروط الإرث



يشترط للإرث ثلاثة شروط، هي:

الشرط الأول: التحقق من موت المورث، أو إلحاقه بالأموال حكماً، كالمفقود إذا حكم القاضي بموته، ويُتحقق من موت المورث بواحد من ثلاثة أشياء:

١. المشاهدة.
٢. الاستفاضة.
٣. شهادة عدلين بموته.

الشرط الثاني: التحقق من حياة الوارث حين موت المورث، أو إلحاقه بالأحياء حكماً كالحمل، إذا تحقق من وجوده في الرحم حين موت المورث، ولو نطفة، بشرط خروجه من بطن أمه حياً حياة مستقرة.

الشرط الثالث: العلم بالسبب المقتضي للإرث.



الصفحة الرئيسية



## نشاط ١

مما ينبغي مراعاته: أهمية المبادرة في تسجيل المواليد أو الوفيات في إدارات الأحوال المدنية، فما فائدة ذلك بالنسبة لشروط الإرث؟

**لكي يثبت الحق للمولود بعد موت من كان له بسبب قرابة أو زوجية أو ولاء وبالنسبة للمتوفي ينتقل لوراثته.**

ما الفرق بين أركان الإرث وشروطه؟

## نشاط ٢

أركان الميراث:

- 1- الوارث / وهو الشخص الحي الذي ينتقل إليه الميراث.
  - 2- المورث / وهو الشخص المتوفى .
  - 3- الموروث / وهو المال أو الحق الذي ينتقل من المتوفى إلى الحي الذي ورثه .
- إذا فقد ركن من أركان الإرث أنعدم الإرث أصلاً.



## شروط الميراث

- 1- موت المورث / ( حقيقة أو حكماً أو تقديراً )
  - أ- الموت الحقيقي / ما يثبت بالمشاهدة أو السماع أو البينة .
  - ب- الموت الحكمي / ما يكون بحكم القاضي ، كحكمه بموت المفقود بعد توفر الشروط والأدلة المبررة لهذا الحكم .
  - ت- الموت التقديري / كفرض موت الجنين الذي ينفصل عن أمه بالاعتداء عليها .
- 2- حياة الوارث عند موت المورث .

فيشترط لثبوت الإرث للوارث أن يكون حياً عند موت المورث.
- 3- عدم وجود المانع من الميراث .

وكذلك يشترط في الوارث ليكون وارثاً للمتوفى أن لا يكون هناك مانع من موانع الإرث المذكورة سابقاً .

( أي أن لا يكون قاتلاً للمورث وان لا يكون مرتداً أو رقيقاً ) .

أما الشروط لبد من توافرها حتى يستحق الإرث.



مميز بين ما يكون ميراثاً وما لا يكون ميراثاً فيما يلي:



التقويم

أ. المحلات التجارية.

ميراث

ب. وظيفة الميت الحكومية.

ليس ميراث

ج. أرض مشتركة بين الميت وشركاء آخرين.

ميراث

د. ديون للميت.

ميراث

هـ. عمارة موصى بها للفقراء.

ليس ميراث



الصفحة الرئيسية



س٢ ضع علامة (✓) بعد العبارة الصحيحة، وعلامة (X) بعد العبارة الخطأ فيما يلي:

أ. المورث هو الحي حقيقة. (✓)

ب. يورث المفقود متى حكم بموته. (✓)

ج. يرث الحمل إذا كان موجوداً وقت موت المورث بشرط خروجه حياً حياة مستقرة. (✓)

س٣ أكمل الفراغ بما يناسب فيما يلي:

أ. يلحق بالميت حقيقة... **المفقود**... إذا حكم القاضي... **بموته** .....

ب. يتحقق من موت المورث بأحد ثلاثة أشياء:

١. .... **المشاهدة** .....

٢. .... **الاستفاضة** .....

٣. **شهادة عدلين بموته** .



# أسباب الإرث وموانعه

أسباب الإرث



الأسباب الموجبة للإرث ثلاثة، هي:

السبب الأول: النسب، وهو القرابة

وهي ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الأصول، وهم الآباء والأمهات والأجداد والجندات وإن علوا.

ودليل إرثهم قوله تعالى: ﴿وَلِأَبْوَابِهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ...﴾ (١) الآية.

القسم الثاني: الفروع، وهم الأولاد (البنات والبنات) وأولاد الأبناء (أبناء وبنات الأبناء) وإن نزلوا بمحض

الذكور، ودليل إرثهم قوله تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَّيْنَ﴾ (٢) الآية.

أما أولاد البنات فلا يرثون.



السابق

الصفحة الرئيسية

التالي



القسم الثالث: الحواشي، وهم الإخوة، والأخوات، وأبناء الإخوة وإن نزلوا، والأعمام، وأبناء الأعمام وإن نزلوا.

ودليل إرثهم قوله تعالى: ﴿وَأَنْتُمْ أَوْلَىٰ بِإِخْوَتِكُمْ إِذَا مَاتَ امْرَأَتُهُمْ مِنْكُمْ بِغَيْرِ وِرْثٍ عَلَيْهِنَّ وَالْأَقْرَبُونَ﴾ (٢).  
وقوله ﷺ: «ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقي فلاولى رجل ذكر» (٣).

### السبب الثاني: النكاح

والمراد به عقد الزوجية الصحيح، فإذا مات أحد الزوجين بعد العقد ورثه الآخر، ولو لم يحصل الدخول. والدليل على أن النكاح سبب للإرث قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُن لَّهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَّ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِنَّ يُوصِيَتْ بِهَا أَوْ دَيْنٌ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُن لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِكُمْ تُوْصَوْنَ بِهَا أَوْ دَيْنٌ..﴾ (١) الآية.  
وما ورد أن عبد الله بن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ سئل عن رجل تزوج امرأة ولم يفرض لها صداقاً ولم يدخل بها حتى مات، فقال ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ: «لها مثل صداق نساءها، لا وكس ولا شطط، وعليها العدة ولها الميراث» فقام معقل بن سنان الأشجعي فقال: «قضى رسول الله ﷺ في برّوع بنت واشق امرأة منا مثل الذي قضيت» ففرح بها ابن مسعود رَضِيَ اللهُ عَنْهُ. (٢)



الصفحة الرئيسية



## حكم التوارث إذا حصل الطلاق



إذا طلق الرجل زوجته لم يخلُ الأمر من حالات:

**الحالة الأولى:** أن يكون الطلاق رجعيًا، بأن يطلقها طليقة أو طليقتين، وحينئذٍ فإنه إذا مات أحد الزوجين أثناء العدة ورثه الآخر؛ لأنها زوجة ما دامت في العدة، أما إن كان الموت بعد انقضاء العدة، فلا توارث.

**الحالة الثانية:** أن يكون الطلاق بائنًا؛ مثل أن يطلقها ثلاث طلاقات، وحينئذٍ فإنه لا يرث أحدهما الآخر إذا مات بعد الطلاق، لا في العدة ولا بعدها؛ لانقطاع العلاقة الزوجية بينهما بمجرد الطلاق.

**الحالة الثالثة:** أن يطلقها في مرض موته المخوف، مُتَّهَمًا بقصد حرمانها من الميراث، وفي هذه الحالة فإنها ترثه إذا مات وهي في العدة، وكذلك إذا مات بعد العدة ما لم تتزوج أو ترتد.



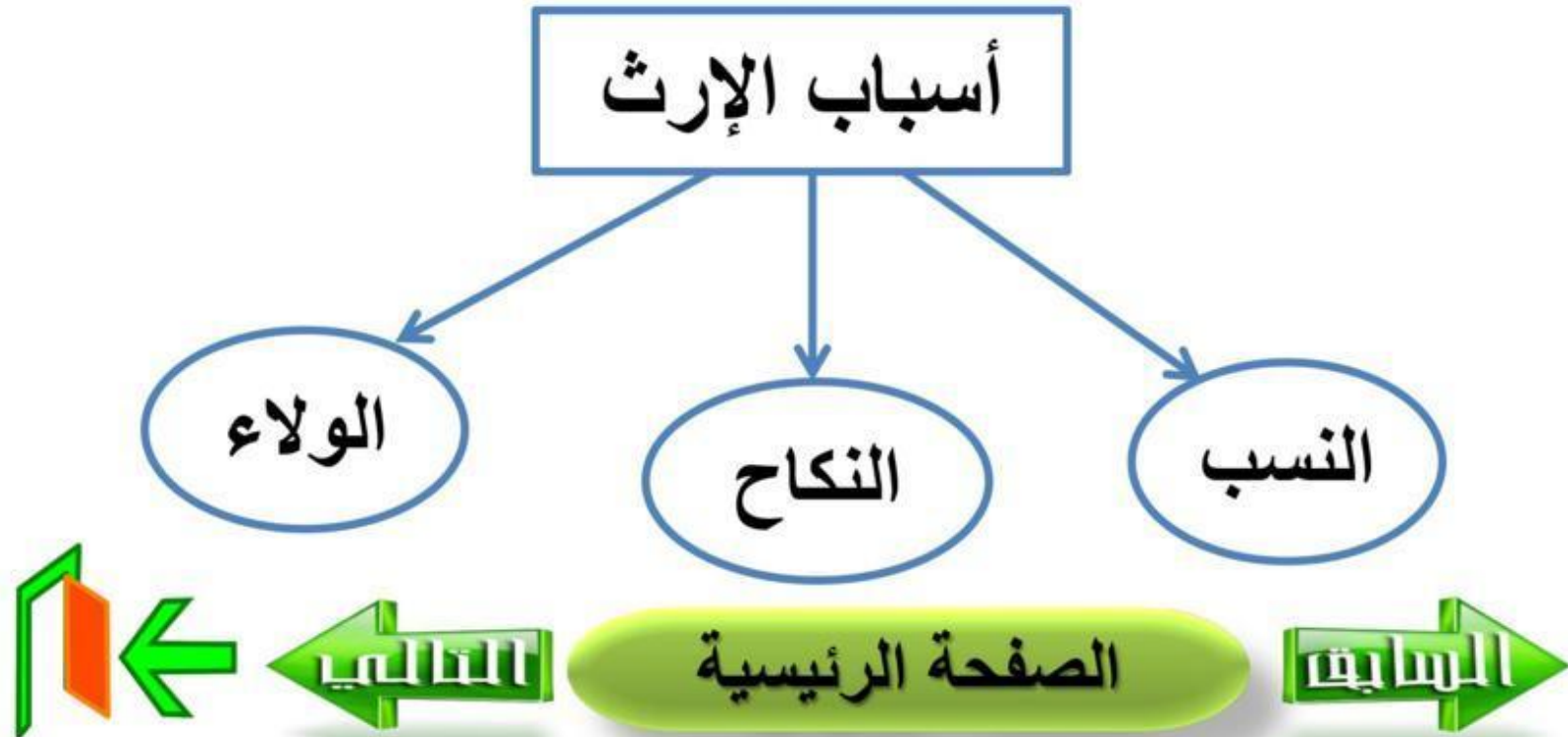
الصفحة الرئيسية



## السبب الثالث: الولاء

وهو: رابطة بين شخصين سببها تفضل أحدهما (وهو المعتق) على الآخر (وهو الرقيق) بالعتق. فإذا مات المعتق ولم يكن له وارث من العصابة، ورثه المعتق. والدليل على أن الولاء سبب للإرث قوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إنما الولاء لمن أعتق»<sup>(٣)</sup>.

ارسم خريطة مفاهيم تبين من خلالها أسباب الإرث.





للإرث ثلاثة موانع، إذا اتصف أحد الورثة بواحد منها مُنِعَ من الميراث، وهي:

### المانع الأول: اختلاف الدين.

والمراد به: أن يكون المورث على ملة، والوارث على ملة أخرى، مثل أن يكون أحدهما مسلماً والآخر كافراً، فلا يرث أحدهما من الآخر، يدل على ذلك قوله ﷺ: «لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم»<sup>(١)</sup>.

### المانع الثاني: القتل.

والقتل المانع هو ما أوجب قصاصاً أو دية أو كفارة، وهذا يشمل القتل العمد، وشبه العمد، والقتل الخطأ، فالقاتل لا يرث من مورثه المقتول كأبيه وأخيه وغيرهما، لقوله ﷺ: «ليس لقاتل ميراث»<sup>(٢)</sup>.

وهو غير متحقق في وقتنا المعاصر.

### المانع الثالث: الرقُّ.



الصفحة الرئيسية



القاعدة تقول: من تعجل شيئاً قبل أوانه عوقب بحرمانه.  
أي الموانع السابقة يمكن أن تطبق عليه هذه القاعدة؟

**المانع الذي ينطبق علي القاعدة هو القتل المانع وهو ما اوجب قصاصاً أو دية أو كفارة وهذا يشمل القتل العمد والخطأ وشبه العمد.**

عَلَّ ما يلي:

س ١



أ. إرث المطلقة طلاقاً رجعيّاً من زوجها إذا مات وهي لا زالت في العدة.

**لأنها زوجة ما دامت في العدة .**

ب. عدم إرث المطلقة طلاقاً بائناً من مطلقها، ولو كانت في العدة.

**لانقطاع العلاقة الزوجية بينهما بمجرد الطلاق .**

س ٢ دَلِّ لما يلي:

أ. إرث الآباء والأمهات وإن علوا.

**قال تعالى: ( ولأبويه لكل واحد منهما السدس مما ترك إن كان له ولد )**



السابق

الصفحة الرئيسية

التالي

ب. أن النكاح سبب للإرث.

قال تعالى: ( ولکم نصف ما ترک أزواجکم إن لم یکن لهن ولد فإن کان لهن ولد فلکم الربع مما ترکن من بعد وصیة یوصین بها أو دین ولهن الربع مما ترکتم إن لم یکن لکم ولد فإن کان لکم ولد فلهن الثمن مما ترکتم من بعد وصیة توصون بها أو دین)

ج. أن اختلاف الدين مانع من موانع الإرث.

قول النبي صلي الله عليه وسلم ( لا يرث المسلم الكافر ولا يرث الكافر المسلم )



بين حكم ما يلي من حيث الميراث وعدمه: 

الرمز	الحالة	الحكم
أ	ابن عم قتل مورثه	لا يورث
ب	أم أم الأم	تورث
ت	ابن يهودي من أب نصراني	لا يورث
ث	امرأة تم عقد النكاح عليها ثم مات زوجها قبل الدخول	تورث

وضح متى لا تترث المطلقة طلاقاً رجعيّاً؟ ولماذا؟ 

إذا انتهت فترة العدة ؛ لانقطاع العلاقة الزوجية بينهما  
بمجرد الطلاق .





سسه وضح متى تترث المطلقة طلاقاً بائناً؟ ولماذا؟

لا تترث المطلقة طلاقاً بائناً وهو أن يطلقها ثلاث طلاقات ولا يرث أحدهما الآخر إذا مات بعد الطلاق لا في العدة ولا بعدها وذلك لانقطاع العلاقة الزوجية بينهما بمجرد الطلاق.





قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنَّ أَمْرًا هَكَأ لَيْسَ لَهُ، وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتْ أُثْنَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾.

تدبر الآية، واستنتج منها ما يدل على أهمية علم الفرائض

- يبين الله عز وجل في هذه الآية ميراث الاخوة الاشقاء والاخوات الشقائق والاخوة لاب والاخوات لاب، حيث بين سهام الفرائض ومستحقيها.



الصفحة الرئيسية





قال تعالى: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبُوَاهُ فَلِلْأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِلْأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّتِهِ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٌ ؕ أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفَعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَلَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ﴿١١﴾.

اقرأ الآية السابقة، واستخرج الفروض المقدرة فيها، وصاحب كل فرض.

صاحبه	الفرض
البنات فوق اثنتين	الثلثان
البنات التي لا أخوة لها	النصف
الأبوين ؛ مع الفرع الوارث	السدس
الأم ؛ مع عدم وجود الفرع الوارث	الثلث
الابناء ذكور وإناث	للذكر مثل حظ الانثيين



الصفحة الرئيسية



تطبيق ٣



- مات رجل وتركته: ١٠ آلاف ريال، ومنزل قيمته ٥٠٠ ألف ريال، وعليه ما يلي:
١. كفارة يمين تُقدر بمائة ريال.
  ٢. دين قدره ٢٠٠ ألف ريال موثق برهن منزله.
  ٣. وصية بالتصدق عنه بـ ١٠ آلاف ريال لأجهزة غسيل الكلى.
  ٤. وضع كم يبقى من التركة للورثة.

.....**الذي يتبقى من التركة للورثة : 299900 ريال.**

تطبيق ٤



مات زيد يوم الثلاثاء، وله مزرعة، وبيت، وسيارة، و ١٥٠٠٠٠ ريال، ووضعت زوجته حملها يوم الخميس، ولديه بنتان، وأمه على قيد الحياة، وأبوه متوفى من قبل.  
حدد أركان الإرث في الجدول التالي من خلال المثال السابق:

المورث	زيد
الوارث	أمه وزوجته وبنتاه وولده
التركة	المزرعة والبيت والسيارة و 150000 ريال



الصفحة الرئيسية





اكتب جميع الورثة بسبب النسب في الجدول التالي:

الأصول	الفروع	الحواشي
الأب	الأبن	الأخ الشقيق
الأم	البنت	الأخت الشقيقة
الجد	ابن الابن	الأخ لأب
الجدة	بنت الابن	الاخ لام
اب الاب	ابن ابن الابن	الأخت لأم.
ام لام	بنت ابن الابن	ابن الاخ الشقيق
ابي الجد	ابن ابن ابن الابن	العم
ام ام الام	بنت ابن ابن الابن	ابن العم



الصفحة الرئيسية





لخص موضوع (الشبهات المثارة حول نظام الإرث في الإسلام) من كتاب (حقوق المرأة في ضوء السنة النبوية، د. نوال بنت عبدالعزيز العيد).

من المعروف أن التفاوت بين الذكور والإناث في بعض مسائل الميراث تحكمه ثلاث معايير معينة :

1- درجة القرابة بين الوارث ذكرا أو أنثى وبين الموروث المتوفي فكلما اقتربت الصلة زاد النصيب وكلما بعدت الصلة قل النصيب في الميراث دون اعتبار لجنس الوارثين.

2- موقع الجيل الوارث من التتابع الزمني للأجيال فالأجيال التي تستقبل الحياة وتستعد لتحمل أعبائها عادة يكون نصيبها في الميراث أكبر من نصيب الأجيال التي تستدبر الحياة وتخفف من أعبائها بل وتصبح أعبائها عادة مفروضة علي غيرها.

3 - العبء المالي الذي يوجب علي الشرع الإسلامي علي الوارث تحمله والقيام به حيال الآخرين وهذا هو المعيار الوحيد الذي يثمر تفاوتاً بين الذكر والأنثى.



الصفحة الرئيسية





بعد دراستك لأركان الإرث وشروطه وأسبابه، قدّم ما يلي:

أ- مثلاً مستوفياً لشروط الإرث وأركانه وأسبابه:

**توفي عن شخص: زوجة وأبن وبنت وأب وأم.**

ب- مثلاً غير مستوفٍ لشروط الإرث أو أركانه أو أسبابه:

**توفي عن شخص : زوجة وأبن يهودي جد.**



الصفحة الرئيسية



بين حكم التوارث بين الزوجين في الحالات الآتية، مع بيان السبب:

تطبيق ٨



السبب	حكم التوارث	الحالة
لانقطاع العلاقة الزوجية بينهما بمجرد الطلاق .	لا تورث	رجل طلق امرأته طلاقاً بائناً ثم توفي وهي في العدة.
لانقضاء العدة .	لا يورث	امراة طلقها زوجها طلقين ثم توفيت بعد انقضاء العدة.
لأنه طلقها متهما بقصد حرمانها من الميراث.	ترث	امراة طلقها زوجها في مرض موته المخوف، ثم توفي بعد انقضاء عدتها ولم تتزوج بعد.



الرجوع

الصفحة الرئيسية

التالي





بالرجوع إلى كتب التفسير: اكتب ملخصاً عن معنى قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دِينَ﴾ .

### تفسير الآية :

من بعد وصية توصون بها أو دين " ، فقدم ذكر الوصية على ذكر الدين ، لأن معنى الكلام: إن الذي فرضت لمن فرضت له منكم في هذه الآيات، إنما هو له من بعد إخراج أي هذين كان في مال الميت منكم من وصية أو دين. فلذلك كان سواءً تقديم ذكر الوصية قبل ذكر الدين، وتقديم ذكر الدين قبل ذكر الوصية، لأنه لم يرد من معنى ذلك إخراج الشيين " :الدين والوصية " من ماله، فيكون ذكر الدين أولى أن يبدأ به من ذكر الوصية .



الصفحة الرئيسية





على ضوء ما فهمته: ما الفرق بين الإرث والتركة؟

**الإرث : حق قابل للتجزئة يثبت لمستحق بعد موت من كان له بسبب قرابة أو زوجية أو ولاء.**

**التركة : هي ما يخلفه الميت من مال أو حق أو اختصاص.**



الصفحة الرئيسية

